ـ ان يتم اخلاء القنيطرة ، حتى لو بقيت مؤقتا في المنطقة الفاصلة التي ستحتلها قوات الطوارىء الدولية .

ـ ان تعيد اسرائيل الى الجولان ٧٠ الف شخص من نازحي ١٩٦٧ .

ـ ان تعتبر مسألة تبادل الاسرى من ضمن الامور التي سيتم التباحث عليها خلال مؤتمر السلام .

ـ ان يسبق جميع التدابير السابقة تعهد اسرائيلي باخلاء الجولان واعطاء الشعب الفلسطيني حقه المشروع .

ولقد كان سفر كيسنجر من المنطقة ، والاعلان عن اجراء مباحثات سورية ـ اسرائيلية غير مباشرة في واشنطن بعد اسبوعين ، دليلا واضحا على تباعد وجهات النظر ، وصعوبة التقريب بينها، خاصة وان السوريين متشددون بالنسبة الى مسألة القنيطرة ، والزعماء الاسرائيليين متورطون اكثر مما ينبغي بتصريحات حول عدم التنازل عن الجولان وخاصة بعد بناء ١٨ مستوطنة في الهضبة المحتلة . بالاضافة الى ان زيارة كيسنجر جاءت في وقت كانت الحكومة الاسرائيلية تعيش خلاله ازمة حادة ، تجلت في فشل مائير في تشكيل الوزارة (بسبب موقف « المفدال » من مسألة « من هو اليهودي » واعتذار دايان وبيريز عن الاشتراك في الحكم باسم « رافي » بعد تعرضهما لانتقادات حزبهما التي انصبت على أخطائهما ومسؤوليتهما في حرب تشرين الاول ١٩٧٣) .

وفي ٤ آذار ، وبعد هدوء دام ١٢ يوما (منذ ٢٠ شباط) جرى اشتباك عنيف في مرتفعات الجولان ، عندما دفع العدو بوحدة هندسية لتحسين مواقعه الامامية في القطاع الجنوبي (منطقتي تل فرس والرفيد) فتصدت له المدفعية السورية ، وألحقت به عددا من الخسائر . (النهار ٥/٣/ ٧٤) . ويبدو ان التوتر على الجبهة السورية أفاد الحكومة الاسرائيلية وساعد على حل الازمة الوزارية ، فلقد عاد دايان وبيريز عن موقفهما وقررا المشاركة في الوزارة ، ووافق « المفدال » على المشاركة بأربعة وزراء ، وتم كل ذلك باسم « الوضع الامني الجديد » و« التوتر على الحدود السورية » .

ولقد فسر الاسرائيليون الاستعدادات السورية لشن هجوم يحرر المناطق المحتلة في حرب ١٩٧٣ بأنها ناجمة عن الضغط الحزبي والشعبي والعسكري في سورية باتجاه القتال ، ورغبة السوريين في دفع مصر الى القتال وايقاف التوجه المصري السريع نحو الولايات المتحدة . بالاضافة الى الدعم الذي قدمه غروميكو خلال زيارته الاخيرة لدمشق .

ويدعي الاسرائيليون ان مصدر المعلومات التي جاءتهم عن استعدادات سورية الهجومية هو الولايات المتحدة ومصادر الاستخبارات الاسرائيلية. ولكن المعارضة في اسرائيل نظرت الى الامر من زاوية اخرى ، ورأت ان « المفدال » و« المعراخ » وجدا الحل لمعضلاتهما وللتخلص من تعهداتهما ، وذلك عن طريق الاختفاء وراء اخبار الحشود السورية والوضع الامني ، وان الحشود السورية موجودة منذ حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، وهي مستنفرة بشكل دائم ، ومستعدة للقيام بالهجوم في كل لحظة . وانه بالرغم من ضرورة الحذر واليقظة، وخاصة بعد مفاجأة تشرين الاول ، فانه ليس هناك ما يبرر هذه الضجة المفتعلة حول الوضع الامني الجديد . ومن اطرف التعليقات الساخرة بالحكومة قول **معاريف** (٧٤/٣/٧) بأنه « يسود انطباع بأن السيدة مائير ليست هي التي ألفت الحكومة ، بل الرئيس السوري بمساعدة وزير الخارجية السوفياتي ! » .

ولقد كذبت سورية ادعاءات اسرائيل ، واعلنت في ٣/٦ ان الاسرائيليين « يخلقون حجة لغزو سورية » ... و« ان سورية مقتنعة بأن اسرائيل لم تتخل عن سياستها التوسعية تجاه الدول العربية » (١٩٧٤/٣/٧) . وقالت وكالة **تاس** (٣/٧) ان الانباء الاسرائيلية عن تصعيد جدة التوتر في الجولان « ليست الا استفزازا من جانب اسرائيل » .

وأكد هذا التكذيب مراسل الاذاعة الاسرائيلية روني دان الذي نقل عن احد المستوطنين في هضبة الجولان قوله في ٧ آذار « ان الوضع متوتر في تل ابيب والقدس اكثر مما هو متوتر هنا اليوم في هضبة الجولان » (ر. ا. ا. عدد ٤٨٠) .

وبالرغم من كل هذه التأكيدات فان في اسرائيل انطباعا بأن من الضروري تعلم درس تشرين الاول، وأخذ كل اشارات الانذار مأخذ الجد . كما ان الرأي السائد (خارج المعارضة) يؤكد بأن زيارة